وكل مقام في هواها سلكته ، وما قطعتني فيه عنها القواطع
بوادي بوادي الحب أرعى جمالها ، ألا في سبيل الحب ما أنا صانع
صبرت على أهواله صبر شاكر ، وما أنا من شيء سوى البعد جازع
عزيزة مصر الحسن إنا تجارة ، وليس لنا إلا النفوس بضائع
عسى تجعلي النفوس عنها قبولها ، ليربح منا مبيع وبائع
خليلي إني قد عصيت عواذلي ، مطيع لأمر العامرية سامع
فقولا لها إني مقيم على الهوى ، وإني لسلطان المحبة طائع
وقولا لها يا قرة العين هل لنا ، لقاك سبيل ليس فيه موانع
ولي عندها ذنب برؤية غيرها ، فهل لي إلى ليلى المليحة شافع
سلا أهل سلا قلبي هواها وهل له ، سواها إذا اشتدت عليه الوقائع
فيا آل ليلى ضيفكم ونزيلكم ، بحيكم بأكرم العرب ضائع
قرأه جمال الآجال وأنه ، برؤية ليلى منية القلب قانع
إذا ما بدت ليلى فكلي أعين ، وإن هي ناجتني فكلي مسامع
ومسك حديثي في هواها وأهله ، يضوع وفي سمع الخليين ضائع
تجافت جنوبي في الهوى عن مضاجع ، إلى أن جفتني في هواها المضاجع

وسرت

وسرت بركب الحسن بين محافل ، وهودج ليلى نورها منه ساطع
ونادت لما أن تبدا جمالها ، لغيري بإجمال قلبي قاطع
فسيروا على سيري فإني ضعيفكم ، وراحلتي بين الرواحل ضالع
وملي إليها يا دليل فإنني ، دليل لها في تيه عشق واقع
لعلي من ليلى أفوز بنظرة ، لها في فؤاد المستهام مواقع
فألتذ منها بالحديث وتشتفي ، غليل غليل في هواها ينازع
فأيتها النفس التي قد تحببت ، بناني وفيها بدر زهرها طالع
لئن كنت ليلى إن وصلك عامر ، بحبك مجنون بوصلك طامع
رأى نسخة الحسن البديع جماله ، تلوح فلا شيء سواها يطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها ، ففيها لأسرار الجمال ودائع
تنقل إلى حق اليقين تنزها ، عن النقل والعقل الذي هو قاطع
فإن حبا أهل العشق موت نفوسهم ، وفوت قلوب العاشقين مصارع
فكم بين حذاق الجدال تنازع ، وما بين عشاق الجمال تنازع
وصاحب موسى العزم خضر ولا نهى ، ففيه إلى ماء الحياة منابع
فأنت بها قبل الفراق منبأ ، بتأويل علم فيك منه بدائع

Copyright © King Saud University